يرجعون والرحل كلما يعد للرحيل من وعاء المتاع ومركب البعير وحلس وغير ذلك
قيل مراده انهم يعرفون كرمه فيحملهم على العود وقيل خاف ان لا يكون
عندهم ما يرجعون به فيه مسايل الاولى كون القحط عم البلاد لم يكن على
مصر خاصة الثانية انكارهم اياه ومعرفته بهم الثالثة حيلته عليه
السلام والتوصل الى اتيان اخيه الخامسة ان هذا ليس من تزكية النفس
المذموم السادسة ان هذا ليس من المن والاذى المذموم السابعة ان قوله
فلا كيل لكم عندي ولا تقربون ليس هو من منع المضطر المذموم الثامنة ما صنع
الله له من اذلالهم بين يديه وذلك انهم وعدوه انهم يراودون اياه
واكدوا ذلك بالعزم له على الفعل التاسعة امره الفتيان بجعل البضاعة
في رحالهم والحكمة في ذلك انهم اذا رجعوا الى اهليهم وفتحوا المتاع ووجدوها
ردت رجعوا فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل
معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون الى قوله وهو ارحم الراحمين
فيه مسايل الاولى انهم وفوا ليوسف بما وعدوه الثانية انهم ذكروا لابيهم
ما يقتضي الاجابة وهو منع الكيل الثالثة ان هذا يدل على انهم لاعتاربهم
عن التردد الى الميرة الرابعة انهم وعدوه حفظه واكدوه بان واللام
الخامسة جوابه عليه السلام لهم فيه دليل على قوله لا يلدغ المومن من جحر مرتين
السادسة ان من اساء فعله ساء الظن به ولو لم يكن كذلك السابعة

الرابعة كون ما فعل بهم حثهم على الاتيان به

انهم

انهم لما ذكروا له انهم يحفظونه واكدوا اجابهم بقوله الله خير حافظا
الثامنة انه اجابهم ايضا بكون الله ارحم الراحمين التاسعة ذكرك
للممنوع بسبب منعك اياه العاشرة انه فعلكم كقوله قلتم انى
هذا قل هو من عند انفسكم ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت
اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا الى قوله والله على ما
نقول وكيل فيه مسايل الاولى استعطاف الممتنع الخصال التي توجب اجابته
الثانية لم يحلوا انها ردت اليهم حتى وصلوا اهلهم وفتحوا المتاع الثالثة
ذكرهم اجابة الضعفاء والذرية الى الكيل الرابعة انهم يزدادون حملا اخر
على ما اتوا به الخامسة ذكرهم الثناء على يوسف بان الحمل عليه يسير
لكرمه مع شدة حاجتنا اليه وغلا ثمنه السادسة انه عليه السلام
لما ذكروا ذلك له رجع عن رايه الاول وبراي اجابتهم السابعة انه شرط
عليهم هذا الشرط الثقيل الثامنة انهم اعطوه اياه على ثقله التاسعة
انهم لما اتوه الموثق وعظهم واكده عليهم بقوله الله على ما نقول وكيل
العاشرة ان هذا يدل على انهم في جوع وضرر عظيمة وهم اكرم اهل الارض
على الله وابتلاهم بذلك لا الحوا نهم عليه وقال يا بني لا تدخلوا من باب
واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شي الى قوله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيه مسايل الاولى خوفه عليهم من العين الثانية

Copyright © King Saud University